

# التعليق على تفسير الجنالين | سورة النبأ آية ٤٧١ | للشيخ أ.د.

## يوسف بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:03

وهذا اللقاء في قراءة اه تفسير الجنالين والتعليق عليه تناولنا في اللقاء الماضي في بداية اللقاء اول سورة نحن سنتناول الجزء الاخير وهو جزء عم القراءة باذن الله وتوقف بنا الكلام في اللقاء الماضي - 00:00:18

عند قوله سبحانه وتعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا اولا يعني تقدم معنا ان المراد بالنهاية العظيم خلاف عند المفسرين والذي ترجح من سياق الآيات دلائل الصورة ان المراد بالنهاية هو - 00:00:44

يوم القيمة وهو يوم الجزاء والحساب اليوم الآخر الذي كذب به المشركون وهو الذي اختلف فيه المشركون اليمان به او الكفر به وانكاره وذكر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الدالة الدالة - 00:01:13

على قدرته سبحانه وتعالى على قدرته على البعث والجزاء والحساب وذكر مجموعة من الدلة لقوله تعالى لم يجعل الأرض مهادا وجباراً أو تاماً وخلقناكم أزواجاً وجعلناكم نومكم وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً وبنينا فوقكم سبعاً - 00:01:34  
وجعلنا سراجاً وهاجاً ونزلنا من المعسرات ماءً دجاجاً لنخرج به حباً ونباتاً وجنتاً هذه كلها تدل على قدرة الله العظيمة الباهرة  
الخلق وايضاً في ابداع الخلق وان هذه وان هذا الخلق - 00:01:59

ان هذا الخلق كله نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى بني ادم كان الشكر والاقرار بوحدانية الله الخضوع والعبادة لله لما قرر هذه هذه الآيات العظيمة الدالة على قدرته - 00:02:23

البعث وان وان البعث وخلق الناس مرة اخرى من قبورهم ومجازاتهم امر هين ذكر هذا اليوم وساق هذا اليوم بذكر شيء من اوصافه وذكر مصير من امن بهذا اليوم او كفر بهذا اليوم - 00:02:46

وقال الله سبحانه وتعالى ان يوم الفصل قال المؤلف يوم الفصل بين الخلائق ويوم القيمة ويوم القيمة لعظمته وطوله وهو له سمه الله سماه الله باسماء كثيرة سماه يوم التغابن ويوم القيمة واليوم الآخر - 00:03:10

واسماء كثيرة ويوم الفصل ويوم الحسرة ويوم الندامة وغيرها من من الاسماء الكثيرة لهذا اليوم الكثيرة التي ذكرها الله سبحانه في كتابه ومن اسمائه يوم الفصل سمي بذلك - 00:03:36

لان الله سبحانه وتعالى يفصل بين الخلائق يفصل بين الناس ويقضي بينهم بالحق ويفصل بين الخلائق حتى بين البهائم حتى بين البهائم فيفصل الله سبحانه في هذا اليوم هو يوم الفصل ويوم القضاء - 00:04:02

يوم القضاء بين الناس في قضي ويأخذ كل حقه بالعدل وتوضع الموازين وتطاير الصحف الله سبحانه وتعالى بين عباده كما قال سبحانه قال وقضى بينهم الحق وضع بينهم بالحق قال المؤلف - 00:04:22

بين الخلائق ان يوم الفصل كان ميقاتاً قال اي وقتاً للثواب والعقاب اي الميقات الوقت والزمن الذي يأتي وهذا الوقت سيأتي ليجزي الله يجزي الله بالثواب والعقاب يجزي الله المحسنين بالثواب - 00:04:43

والمسئلين بالعقاب هذا اليوم يوم مؤقت وهو يوم وهو يوم الساعة تقوم الساعة وال الساعة اسم من اسماء يوم القيمة اذا جاءت

الساعة وهذا الزمن هذا الوقت واليوم الآخر الله بين عباده - 00:05:07

وصل بينهم بينهم فجاز المحسن بحسانه جهز المسيء على اساعته ما هو يوم الفصل بينه الله سبحانه وتعالى اليوم الفصل هو يوم الميقات وهو اليوم الذي ينفح فيه اسرافيل ينفح في الصور - 00:05:27

اذا نفح فيه خرج الناس من قبورهم قال يوم يوم ينفح في الصور من النافخ سؤال هنا اولا ما هو السور قال هو هو قرن اول قرن - 00:05:53

وهو البوق الذي ينفح اذا نفح فيه اسرافيل الملك الموكل بنفح السور اذا انا فيه عادت الارواح الى اجسادها كل روح تعود الى جسدها وتستقر في هذا الجسد يتحرك الجسد - 00:06:13

ويخرج الناس من قبورهم قال يوم ينفح في الصور القلب والبوق الذي ينفح فيه اسرافيل ما هو البوق؟ وكيف هو من اي شيء مصنوع الله اعلم واياك وهو السور - 00:06:39

وهو البوق وهو القرن الذي يلتقم الملك فينفح فيه تم كيفيته فهي مجهرة غائبة عن نؤمن به ونكل الكيفية الى الله قال يوم بدل بدأ من اي شيء؟ قال بدل من يوم الفصل - 00:07:00

ان يوم الفصل هو يوم ينفح في الصور. ففسر الله سبحانه وتعالى واوضح يوم الفصل الذي هو ميقات اوضحه وبينه لنا انه هو اليوم الذي ينفح بدل او بيان له يعني عطف بيان - 00:07:22

هذا من حيث الاعراب اليوم بدل من اليوم يعني بدل من المبدل او عطف بيان تفسير توضيح له قال النافق اسرافيل والملك الموكل الذي وكله الله بان في الصور ينفح نفختين - 00:07:43

ينفخوا في الصولي نفختين النفخة الاولى يموت الخلق كلهم حتى الملائكة كلهم يموتون ولم يبقى الا الواحد الديان سبحانه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار يموت كل من في السماوات - 00:08:05

كما قال الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا يا الله تسمى النفخة الاولى تسمى النفخة وهي نفحة الصعقة نفحة الموت الا من شاء الله من - 00:08:28

اثنان الله سبحانه وتعالى والاستثناء هذا فيه اقوال كثيرة للمفسرين ليس هذا مجال ذكرها هذى النفخة الاولى والموت ثم بعد ذلك تأتي نفحة اخرى هي نفحة البعث قال الله سبحانه وتعالى ثم نفح فيه اخرى - 00:08:50

فاذما هم ايام ينظرون فاذما هم قيام ينظرون هذى النفخة الثانية وقال بعض اهل العلم النفخات الثلاث نفحة الصعق الفزع ونفحة الصحيح انها نفختان كما دلت عليها الآيات كما دلت عليها الآيات - 00:09:16

قال هنا يوم ينفح الصور فتأتون هذه تسمى النفخة الثانية البعث من القبور اذا نفح النفخة الثانية قال تأتون افواجا اي تخرجون من قبوركم ثم نفح في اخرى فاذما هم قيام - 00:09:47

ينظرون في اية اخرى قال وكل اتوه داخلين صغارين قال فتأتون من قبوركم اي تخرجون من قبوركم الى موقف الجزاء والحساب يأتون افواجا هاي جماعات جماعات تأتون افواجا - 00:10:13

مختلفة في بين الطاعة والمعصية والكفر الخذلان العزة والذلة وغير ذلك ومن علامات هذا اليوم او ما يجري في هذا اليوم من الامور العظام قال فتحت السماء قال المؤلم التشديد والتخفيض - 00:10:43

وفتحت السماء او وفتحت السماء اي شقت لنزول الملائكة كما قال سبحانه وتعالى ويقال سبحانه وتعالى ويوم تشقيق السماء بالغمam نزل الملائكة تنزلا السماء تمر باحوال يوم القيمة باحوال قال الله سبحانه وتعالى اذا السماء ان فطرت - 00:11:09

فترة بداية التشقيق قال اذا السماء انشقت اليوم تكون السماء كالمهل وردة كالدهان وقال يوم نטו السماء كطي السجل يطوى ويذهب بها وتنتهي كثيرة تمر يوم القيمة قال الله سبحانه وتعالى - 00:11:40

وكانت ابواب تفتح السماء تصبح ابوابا فتنزل الملائكة السماء السماء الملائكة في السماء تنزل الى الارض احيانا في بعض الاحوال تنزل الارض تدبیر الامور وتصعد ولكن مقرها - 00:12:06

فإذا جاء يوم القيمة نزلت الملائكة كما قال سبحانه وتعالى قال وجاء ربكم والملك صفا صفا قال ايضا من الاحوال يوم القيمة قال  
وسيرت الجبال قال المؤلف ذهب بها عن اماكنها - 00:12:29

فكانت سرابا هباء مثل السراب في خفة سيرها اذا اذا رأيتها ظننت انها موجودة. فإذا وصلت ما وجدت شيء السلام تصبح  
هباء منبأ اذهب الجبال ايضا تمر باحوال - 00:12:50

عندما ترجم الارض والجبال نمر باحوال كثيرة ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه طوال الجبال قال سبحانه وتعالى الجبال  
وقل ينسفها ربى نسفا لا ترى فيها وجوال امتع قال سبحانه وتعالى - 00:13:13

هنا سيرت الجبال وقال سبحانه وتعالى وترى الجبال تحسها جامدة وهي تمر من السحاب هذا يوم القيمة قال سبحانه وتعالى  
وغشت الجبال بس فكانت هباء بث وقال وتكون جبال كالعهن - 00:13:37

الصوف المنفوش تذهب هذه الجبال الصم القوية الثابتة على الارض اذهب يوم القيمة وهذا كله من احوال يوم القيمة احوال  
القيام يوم القيمة كثيرة يذكر الله احوالا والقيمة في مواضع كثيرة - 00:14:00

ويذكر مواضع مواضع فهنا ذكر هذا السماء الجبال قال سبحانه وتعالى في سورة المعارج ماؤك المهد تكون الجبال كالعهن هنا لاما  
تحصل هذه الامر ويبعد الله الناس من قبورهم يؤتى بجهنم - 00:14:22

ثم قال سبحانه بجهنم يوم يومئذ بجهنم يومئذ ويؤتى بجهنم فيها الف زمام كل زمام سبع سبعون الف ملك يؤتى بها اذا اوتى بها  
الجميع وقال سبحانه وتعالى التكاثر لترؤن الجحيم - 00:14:52

ثم لترونها عين اليقين قال في موضع اخر منكم الا واردها لابد ان يرد النار قال هنا سبحانه وتعالى ان جهنم سميت النار بجهنم.  
النار لها اسماء كثيرة ذكر الله سبحانه وتعالى اسماءها سماها - 00:15:30

وتعالى الحطمة الجحيم سماه السعير سميت باسماء كثيرة هنا سماها جهنم وكلمة جهنم كلمة جهنم معناها السعة والعمق العميق  
البعيد قال ان جهنم كانت مرصادا او مرصد ما معنى راصدة او مرصد؟ قال راصدة راصدة اسم فاعل - 00:15:59

اي هي ترصدهم وترقبهم اهلها او مرصد اسم مفعول هي مكان رصدهم ومكان مراقبتهم ويرقب منها ترقب الملائكة اهلها  
طيب قال للطاغين من هم الطاعون المؤلف الكافرين هنا يتتجاوزونها - 00:16:37

الطاغي الذي طغى وتجاوز وتكبر على طاعة الله وكفر بآيات الله هذا هو الطاغي اما من طغى واثر الحياة الدنيا ان الجحيم هي  
المأوى هنا اي مرجعا مهابا اي مرجع - 00:17:10

كانت النار هؤلاء مرجعا فيدخلونها هي مقرهم وهي مصيرهم وهي دارهم يوم القيمة لا دار لهم غيرها يا دار لهم لا دار لهم  
غيرها اخبر الله عن عن دارهم - 00:17:36

اخبر عن انهم سيقيمون فيها قال للابدين هنا مقدرة لم يصلوها حتى الان اي حال ستكون حالهم المقدر المقدر اي مقدر لبسهم فيها  
دهور التي لا نهاية لها جمع حقب - 00:17:55

عقب زمن طويل اختلقو فيه بمقداره كلها يعني لا دليل عليها وانما هي المقصود بالاحقام هي الدهون الازمنة الطويلة الله اعلم  
بمقدارها قال لا يذوقون فيها بربا قال المؤلف بربا اي دوما - 00:18:27

فانهم لا يذوقون النوم هذا على قول بعض قول الآخر ان البرد هو ضد الحرب انه وهذا هو المتباين لغة العرب تسمى البرد برب  
مرحبا النوم قد يطلق عليه قد يطلق عليه - 00:18:52

لكن الذي يترجح ان البرد هو الراحة المكان البارد الذي هذا هو المتباين وهذا الذي رجحه ابن جليل الطبرى برب ولا شرابا ما  
يشرب تلذا يقول لا يشربون فيها الشراب الذي فيه - 00:19:22

لا يجدون البرد الراحة والنوم تردد والطمأنينة الا حميما هذا يدل على ان هنا سوء قلنا الماء البارد او المكان البارد يعني لكن نعم  
وانقطع الا استثناء منقطع ليس متصلا بما قبل - 00:19:47

حبيما اي ماء حارا غاية الحرارة ماء حارا غاية الحرارة هذا الحبيم الا حبيما وغساقا اي لا يذوقون في النار ولا الشراب الطيب

لكنهم يذوقون لكتنهم يذوقون الماء الحار الذي - 00:20:19

كما قال سبحانه ماء حميمًا فقط معايئهم في في موضع آخر استغثوا بماء يشوّي الوجه قال هنا غساقا سؤال المؤلف بالتحقيق والتضليل رساقا وغساقا ما هو الغساق من صدید اهل - 00:21:02

من أهل النار على الأرض منه كما قال سبحانه من ماء صدید تجرأه ولا يكاد يسيئه أهل النار يسوقون هذا هذا شرابه هذا جزاؤهم بهذا هذا جزاؤهم يوما يوما يوما - 00:21:32

يوم القيمة قال الله سبحانه وتعالى جزاء وفaca هذا الجزاء العدل الله سبحانه قال في حكم موافقا لعملهم ولا ذنب أعظم من الكفر بالله بالله ولا عذابا أعظم من هذا جزاؤهم - 00:22:12

ما بينهم حكموا العدل سبحانه وتعالى في قضى بينهم بحكمه العدل هذا جزاؤهم وهذا ما ما يستحق طرق اعمال قال سبحانه وتعالى انهم كانوا لا يرجون قال المؤلف لا يخافون - 00:22:38

لا يرجون اي كانوا لا يتوقعون ان هناك جزاء وبعثا كانوا لا يصدقون كما قال سبحانه يا ايها الناس وربكم واحشو يوما يوما لا يخشون هذا اليوم ولا يرجونه - 00:23:11

ولا ولا يتوقعون لا يخافون هذا اليوم المؤمنون يقولون انانا نخاف ربنا يوما من خاف مقام ربه هؤلاء لا يخافون مقام ربهم ولا يرجون ذلك اليوم لا يبدون ذلك اليوم ولا - 00:23:39

اي حساب هذا معنى لا يرجون لا يرجون ذلك الا يخافون حسابا بعد ذلك اولا انهم لا يعتقدون ولا يرجون ولا يتوقعون بل يكفرون بذلك ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا - 00:24:05

ويكذبون باليات يكذبون باليات الله سبحانه وتعالى وهي القرآن الكريم اي تكذيبا ما هي الآيات المؤلف هي القرآن الكريم تقول الآيات على اطلاقها كذبوا باليات الله لعله على قدرته - 00:24:27

باليات الله على وحدانيته انه مستحق للعبادة والآيات عامة يشمل الآيات القرآنية والتي تتلى الاخبار التي الله بها والآيات الدالة على وحدانيته كما قالوا من آياته الليل والنهر والشمس والقمر سماها آيات - 00:25:12

لهم الليل واية لهم ذكر الله سبحانه غاية لهم ان لهم الليل واية لهم انا خلقنا وآيات كثيرة في في تدل على وحدانيته اية والارض اية والجبال اية تكذيبهم - 00:25:41

الله والآيات الدالة على وحدانيته كل ذلك داخل كذبوا اذا قال المؤلف اي تكذيبا لماذا لأن كذبوا مصدرها تكذيبا والآية جاءت كذا با كذا با يجوز ان تقول كذبا وكذب تكذيبا صحيحة - 00:26:03

لكن المصدر مختلف مصدر يختلف عن والا المعنى واحد الله سبحانه وتعالى كانوا يكذبون باليات هذا اليوم قال الله سبحانه وتعالى وكل شيء كل شيء من الاعمال التي كانوا يعملونها - 00:26:33

كل شيء من الاعمال التي كانوا يعملونها قد احصاها الله وكتبها وظبطها وسجلت عليهم احصيناه اي ظبطناه كتابا اي مكتوبا في اللوح الفور والملائكة تكتب اعمالهم الملائكة تكتب اعمالهم انه كتابا اي كتبنا في اللوح المحفوظ ليجازي عليه - 00:27:01

ومن ذلك تكذيبهم الآيات والقرآن كل شيء من الاعمال الله سبحانه اي اي انسان ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد شيء مسجل كل شيء مسجل قد كتبته الملائكة - 00:27:32

يخرج له كتاب يوم القيمة يقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حمدًا ويقول المجرم المجرمون يقولون ما لهذا الكتاب لا يغادر صفيحة ولا كبيرة الا احصاها سجلها وظبطها سبحانه والملائكة تكتب - 00:27:57

قال الله عز وجل فذوقوا اي فيقال لهم الاخرة عند وقوع العذاب هذا جزاؤكم هذا هذه اعمالكم وهذا الجزاء اعمالكم ولن نزيدكم الا عذابا اي فوق عذابكم انتم الان تعذبون - 00:28:20

كما قال سبحانه قال فلا يخف عنهم العذاب بل يزداد عليهم كلما خبت قال الله سبحانه وتعالى ان للمتقين لما ذكر سبحانه وتعالى مصير المجرمين الطاغيين نهاية اهل الاجرام والطغيان والكفر - 00:28:47

عطف عليه أهل التقوى وهذه طريقة القرآن ما بين ترغيب وترحيب يذكر ترهيب لتخويف الناس ذلك يخوف الله به عباده ويذكر بحث الناس على الأعماء، وبحثهم على علم التوبية وعلى - 00:29:11

وعلى العمل الصالح والمسارعة المنافسة في الخيرات هذا مصير وهذا مصير واختر لنفسك جاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
اعملوا ما شئتم الطريقة امامكم هذا طريقة الخبر والتحاة هذا الطريقة الملاك - 00:29:40

قال الله سبحانه وتعالى في السعادة والنجاح ومصير أهل الخير والسعادة قال إن للمتقين مفاتحة المخازن أي مكان فوز في الجنة  
كلمة ما فات يبحثها إن يكمل المعنى الفهم والمفادة أصله السعة - 00:30-00:00

المكان الواسع وهم في مكان واسع وهم في فوز عظيم كما قال سبحانه وتعالى قال ذلك ذلك هو الفوز العظيم ذلك الفوز الكبير ان  
المتقين مفازا ثم ان الامر ما هو الا حقيقة وهذا بابا عا - ال الساعة - 00:30:25

ان يوم الفصل حدائق واعنابا لهم في الجنات الحدائق الواسعة الممتلئة بالاشجار والثمار ومنها الاعناب ذكر فيها كما ذكر سبحانه وتعالى في ممارة حارثة ثمانية مائة فاكهة في ماء من كذا الشهارات - 18:31:00

فِيهَا فَاكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ فِيهَا أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ فِيهَا مَا لَا عَيْنُ رَأَتْ وَلَا أذْنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطْرٌ قَلْبٌ بَشَرٌ وَقَالَ كَلْمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةِ رَزْقِهِ

ولهم فيها من كل الشمرات غير استثناء هذا هذا المكان واسع والحدائق واسعة والشمار كثيرة هذا المكان والأشجار عندهم أما عن عن

وصف الله العين هنا لانها كواكب قال الجواري والحور العين قواعد والكواكب جمع كاعب والكافد هي المرأة هي الفتاة التي تكتب

هذا وصف عظيم بنسيء الجنة انهن **بدأت تتكعب الترابا اي على سن واحد اي على هن على سن واحد او سن واحدة ان يكون ان** **ي برب بربر - ي بي باديي المبع - ٢٠٢٣**

هؤلاء وسواء كان هذا النساء ان الحور العين او من نساء الدنيا انهم كلهم على سن واحدة وكذلك الرجال لا يدخل الجنة من الرجال

قوة الشباب ايضا اذا عرفت ان اهل الجنة يقولون الحدائق الواسعة والثمار الواسعة وعندهم الحور العين ايضا يسكنون انواع الاشربة على عمر سبعة وسبعين سنة وسبعين سنة

انهار من عسل انهار من لبن ومن خمر قال هنا وكأسا والكأس اذا جاءت في القرآن المراد بها الخمر ما يسمى الكأس كأسا الا اذا كان

ممتنلنا بالحمر اما اذا كان - 00:54:11

**الممتلئة يطلق على الصافية يطلق على المتابع المتابعة - 00:34:31**

سبحانه وتعالى لا يسمعون فيها في الجنة حالم انهم -  
00:35:00

كل ذلك لا يسمعنا - 00:35:26

يسمعون الكلام الكذب واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا - 00:35:46

اي هذا الجزاء الذي يجازون به هو جزاء من الله سبحانه - 00:36:04

على اعمالهم الصالحة وعلى انهم افناوا اعمارهم في الدنيا في طاعة الله عطاء هذا الجزاء عطاء من الله بدر من الجزاء اي كثيرا  
قولهم اعطاني فاحسبني اي اكثر علي حتى قلت حسبي - 00:36:25

كلمة حساب هنا معناها كافيا ان تقول حسبي الله اي كافيني الله قل حسبك اي يكفيك كلمة حسابا اي كافي يكفيهم حتى  
يرضون قال رب رب السماوات قال عطاء قال جزاء من رب رب السماوات - 00:36:44

ربى وربوا بالرفع كلها قراءات صحيحة رب السماوات والارض وهو الله سبحانه وتعالى وما بينهما اي هو الرب هو خالق السماوات  
والارض وخالق ما بينهما اخالف ما بينهما وهو الرحمن سبحانه وتعالى - 00:37:08

قال كذلك كذلك برفعه الرب يقول يقول وما بينهما الرحمن بالجر والرحمن بالرفع قال لا يملكون هاي الخلق منه خطابا اي من الله  
 سبحانه وتعالى لا يملكون ان يتكلموا الا اذا اذن لهم قال لا يملكون منه خطابا اي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه - 00:37:30  
لا يملكون منه خطابا الا اذا من اذن له الرحمن طيب ايها الاخوة نقف عند هذا القدر لان فيها بقية ايات ولا نريد ان نطيل عليكم  
والوقت قد انتهى لعلنا نقف - 00:38:01

قوله تعالى يوم يقوم الروح هو حديث عن او حديث اخر ووصف اخر يوم القيمة رجعت الايات مرة اخرى وصف القيمة بعد ذكر  
ووصف اهل الطاعة المتقين الايات تذكير بما يجري يوم القيمة - 00:38:23

احوال فلعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:48